

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 143 ضيع ما استقر فيه من جهات أبيه وصار نبطيا ، وابنة يلفف ا بأمها فيها .

محمب بن عثمان بن سليمان بن رسول بن أمير يوسف بن خليل بن نوح المهب بن) .

الشرف الكراي الأصل نسبة لكراب بفتح الراء الخفيفة قبيلة من التركمان ووهم العيني

فنبسه تركمانيا القرمي القاهري الحنفي والء أحمء وإبراهيم وأخو حسين الماضيبن ويعرف

بابن الأشقر لقب لوالءه المترجم في المائة قبلها . ولء في سنة ثمانين وسبعمائه وقيل

قبلها بالقاهرة بزاوية أرغون الأقرم بالصوة ، ويقال أن أمه كانت بكريه ونشأ بها في كنف

أبويه وانتفع فيما قيل بالجمال إسحاق الأشقر نزيل القدس ولزمه سنين في عءة علوم وءكر

أنه كان يءممه ويحمل ولءه وانتمى ليشبك الناصري الكبير لوصيته به من أبيه فحفظ القرآن

وغيره واشتغل يسيرا وسمع على الزين العراقي كما سمعته من شيخنا كثيرا كالصحيحين وكان

هو يحكى فيما بلغني أن سماعه لهما كان بمجلس يشبك المذكور وأن الشيخ لم يكن يجلس إلا

على طهارة فكان إذا ءء قطع القارئ القراءة ءتى يتوصأ ولا يسمح بالمشي على بساط الأمير

بءون ءائل لكن قرأت بخطه على بعض الاستءعاءت سمعت البخاري على الزين العراقي بقراءة

الشهاب الأشموني في سنة ثلاث وثمانمائه فاف أعلم ، وأجاز له بأخرة ابن الجزري في استءعاء

النجم بن فهد ولا أشك أن له أشياء عمن فوق هذه الطبقة لكن ما وقفت على ذلك ، وكان شيخنا

رام مني التخرج له فما تيسر في ءيائه وأول ما تأهل استقر به يشبك المذكور عنءه فيما

قيل إماما ورفع من جانب بهي لم يكن يرد له كلاما ولذا قصد في القضاء فاشتهر ذكره ثم

جهزه لمكة واليمن عقب موت الخواجا البرهان المحلي عن الناصر فرج في سنة ست وثمانمائه

فضبط موجوده وأءر بولءه معه فأقبلت عليه السعادة وتزوج أءته فتزايءت وجاهته ، وناب في

القضاء عن ابن العءيم فمن بعءه واستقر في مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس في ربيع

الأول سنة خمس عشرة برغبة شمس الءين محمد بن أوءء ءين مرافعة صوفيتها فيه لمعرفته كما

قال شيخنا بمربة الناصر للمنزل له لءسن سياسته فأمضى له يلبغا الناصري نائب غيبة

الناصر النزول فرسخت قدمه في سرياقوس وباشرها برياسة وءشمة وتوءء وعقل ، وبرز بعء

استقراره بيسير من السنة للقاء المستعين با لكونه زوفا لأءة زوجته المشار إليها فتلقي

بالإكرام والتعظيم فتزايءت